

الفصل الثاني في التعريفات¹

امتناع اكساب التصورات

قال المصنف : «تصور⁴ الماهية إما أن يكون أوليًا أو مكتسبًا . ولا يجوز أن² تكون جميع التصورات مكتسبة³ ، وإلا لدار التسلسل⁴ . فإذا من التصورات ما هو غني عن الاكساب . ومن المعلوم أن أظهر الأشياء عند العقل قسمان : أحدهما : ما يجده الإنسان من نفسه بديهية العقل ، ويميز بينه وبين غيره كالألم واللثة ، والشهوة والنفرة ، والعلم والقدرة ؛ ونحو الوجود والعلم ، والوحدة والكثرة ، والوجوب والاستحالة والإمكان . فإن كل واحد يعرف⁵ بضرورة العقل أنه موجود وليس بمعلوم ، وأن الشيء الواحد يستحيل أن يكون موجودًا معدومًا . والعلم بهذه القضية إنما يحصل من تصور⁶ الوجود والعلم ، والوجوب والامتناع .

ولما كانت هذه القضية⁷ بديهية - بحيث لا يحتاج في تحصيلها إلى طلب واكساب - كانت التصورات التي تتوقف عليها هذه القضية بديهية أيضًا . فظهر أن هذه التصورات كلها غنية عن الاكساب .

- 1 مثل هذا العنوان غير موجود في (أ) ؛ أما في (ل) فهو : في التصورات .
- 2 ساقطة من (أ) و(ل) .
- 3 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : مكتسبًا .
- 4 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : أو تسلسل .
- 5 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : أحد يعلم .
- 6 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : بعد حصول تصور .
- 7 كذا في الأصل ؛ وفي (أ) و(ل) : وهذه القضية لما كانت .